الدستور
رئيس مجلس الإدارة والتحرير
محمد الباز

Harris vs. Trump: What Does Their Rivalry Truly Mean for America and the Middle East?

Interview with Maher Nicolas Firzli, Director, European Asian Centre,

خبراء أمريكيين يتحدثون لـ"الدستور" عن الكفة الرابحة فى سباق هاريس و ترامب إلى كرسى البيت الأبيض

أمينة ذكى ✍️

ماهر نيقولا الفرزلى: القاهرة فى قلب رقعة الشطرنج الكبرى ومَن سيفوز سيحتاج إلى استمالتها

أوضح ماهر نيقولا الفرزلى، مدير المركز الأوروبى- الآسيوى، مدير منتدى واشنطن، أنه منذ أيام الفيلسوف الإيطالى «شيشرون»، ويعرف الاستراتيجيون العسكريون والسياسيون أن المال هو العصب المركزى للحرب، وهنا يبدو أن كامالا هاريس لها اليد العليا بجمعها أكثر من ٥٠٠ مليون دولار منذ دخولها السباق، وهذا أكثر من ضعف المبلغ الذى جمعه «ترامب» خلال الفترة نفسها.

وأضاف أن المصادر الرئيسية لتمويل حملة «هاريس» تأتى من ٣ مجموعات، هى: ملياردیرات هوليوود ووسائل الإعلام السائدة، ومصرفيو الاستثمار فى «وول ستريت» ومديرو صناديق التحوط، وبدرجة أقل، المانحون «القاعديون» الأكثر تواضعًا مثل موظفى الحكومة ونقابات المعلمين، وما إلى ذلك. وبيّن أنه فى المقابل يتمثل مانحو «ترامب» فى عدة جهات، منها مستثمرو وادى السيليكون «صناعة التكنولوجيا»، وصناعات النفط والغاز والبناء، وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والمزارعون فى «أمريكا الوسطى».

وتابع أن أكبر أزمة يواجهها «ترامب» فى السباق ليس العداء المزعوم من جانب الدولة العميقة فى واشنطن، وهو عامل مبالغ فيه إلى حد كبير، بل ما يسمى «المعالجة الذاتية للمعلومات» التى يتعين على حملته مواجهتها كل يوم، وتتمثل فى ٤ من شبكات التليفزيون الكبرى الخمس، مثل «إن بى سى» و«سى بى إس» و«إيه بى سى» و«بى بى إس»، وهى محطات معادية له ولكل ما يمثله بشكل علنى.

وعن تأثير الولايات المتأرجحة مثل ميشيجان وبنسلفانيا وغيرهما على السباق، قال: «من الواضح أن الانتخابات ستحسم فى ولايات الغرب الأوسط، مثل إلينوى وميشيجان ومينيسوتا وأوهايو وويسكونسن، إضافة إلى بنسلفانيا، وهى ست ولايات رئيسية محددة ومصابة بدرجات متفاوتة بالانحدار الصناعى والإفقار الاجتماعى والاقتصادى، لذلك، فليس من قبيل المصادفة أن هاريس وترامب اختارا شعبويين من الغرب الأوسط، كمرشحين لمنصب نائب الرئيس».

وبيّن أنه من ضمن المروجين لحملة «هاريس»، تيم والز، المدرب الألمانى اللوثرى البروتستانتى، الذى وصفه بـ«القديم الغاضب»، والذى حسب رأيه تحول إلى سياسى تقدمى من مدينة نيو أولم «حاكم ولاية مينيسوتا منذ يناير ٢٠١٩» إلى داعم لحقوق «المثليين» فى الجامعات.

ورأى أنه ربما قللت حملة «هاريس» من تقدير الضرر الذى يمكن أن يلحقه الدعم الذى قدمه روبرت فرانسيس كينيدى لـ«ترامب»، حيث يتمتع «كينيدى» بقاعدة كبيرة من ٤٪ إلى ٥٪ من الناخبين الذين ربما يكونون على استعداد لاتباعه والتغلب على ازدرائهم الغريزى للمرشحين الجمهوريين، عبر التصويت لترامب باعتباره الأقل شرًا، مبينًا أن «هاريس» تتقدم على «ترامب» بنسبة بين ١٪ و١.٥٪ فقط فى معظم استطلاعات الرأى.

وأكمل: رمزيًا سيعزز كينيدى أيضًا شعبية ترامب على مستويين: أولاً، الاستفادة من عدائه للشبكات التليفزيونية الكبرى، وأهمها «سى إن إن» و«إن بى سى»، التى يرى العديد من الناخبين المستقلين أنها متحيزة للغاية.

وواصل: «ثانيًا، مساعدة ترامب فى إقناع الناخبين اليهود والمسيحيين الوسطيين غير الحاسمين؛ بمن فى ذلك الناخبون من الطبقة العاملة (البيض العرقيون) فى فيلادلفيا وديترويت ومينيابوليس وما إلى ذلك- بأن جناح كامالا هاريس فى الحزب الديمقراطى معادٍ لإسرائيل بشكل حاسم».

ورأى أنه «قد تجد كامالا هاريس نفسها فى موقف معقد فى الأسابيع المقبلة وهى تحاول الحفاظ على توازنها الدقيق، بين دعم البيت الأبيض الفعلى غير المشروط للعدوان الإسرائيلى فى قطاع غزة وجنوب لبنان، وفى الوقت نفسه، تقديم دعم شكلى خطابى للقضية الفلسطينية وإظهار التعاطف مع السكان المدنيين فى غزة والضفة الغربية وما إلى ذلك». وتابع: «مع تكثيف الجيش الإسرائيلى قصفه الطرق والمدارس والمستشفيات فى غزة، ليس من الواضح أن جميع الناخبين العرب والمسلمين فى ميشيجان وإلينوى سيصدقون تصريحات المرشح الديمقراطى حول العمل من أجل صنع السلام والحاجة إلى حل الدولتين».

أما التغيرات فى السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، خاصة مصر حال فوز «هاريس» أو «ترامب»، فقال: «الأمر يتعلق بالفروق الدقيقة والتصورات، على عكس ما يعتقده الكثيرون فى العالم العربى، فإن المحرك الرئيسى للسياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لم يعد الدفاع عن النفط أو المصلحة الوطنية لإسرائيل».

وقال: «يعتقد العديد من مخططى السياسات فى وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية والبنتاجون ومعظم مستشارى الأمن القومى لكل من ترامب وهاريس، أن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بحاجة إلى النظر إليهما من خلال عدسات مختلفة، مثل عدسة الحرب الباردة الجديدة التى بين واشنطن وبكين، وهى حرب من نوع جديد لا تُخاض بالصواريخ والطائرات النفاثة، بل باستثمارات جديدة تبلغ تريليونات الدولارات كل عام على طول طريق الحرير الجديد العملاق الذى يربط منشوريا بمانشستر».

وتابع: «انظروا إلى خريطة العالم، القاهرة تقع فى قلب رقعة الشطرنج الكبرى الجديدة، ومع تسارع التنافس الجيواقتصادى والتقنى الصناعى بين أمريكا والصين بلا هوادة، فإن من يفوز فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية يوم الثلاثاء ٥ نوفمبر ٢٠٢٤ سوف يحتاج إلى استمالة مصر».

شارك